

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [82] تفسير الآيات من الآية 15 إلى الآية 95

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا السداد في القول والعمل. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء - 00:00:00
المتجدد من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. وهذا هو المجلس السابع الثلاثاء
من مجالس هذا الدرس. واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين للهجرة - 00:01:22

وقد كنا وقفنا في التعليق الدرس الماضي على الآية آآ الخمسون او الآية الخمسين من من آيات سورة البقرة وكان آآ تحدث البيضاوي
في اخر تعليقه على الآية في قوله ان - 00:01:42

المعجزة التي آآ كانت لبني اسرائيل ولموسى عليه الصلاة والسلام كانت معجزة حسية وذكر ان اكثر المعجزات التي جاءت الى بني
اسرائيل هي معجزات حسية. وخاصة لموسى عليه الصلاة والسلام ولعيسى عليه الصلاة - 00:02:02
سلام وان هذه المعجزات الحسية هي الاليق بعقول بني اسرائيل وانهم كانوا من الغباء ومن البلادة كما ذكر البيضاوي آآ ما جعلهم او ما
جعل المعجزات التي تأتیهم معجزات حسية. في حين ان المعجزة الكبرى للنبي صلى الله - 00:02:19
وسلم كانت معجزة عقلية وهي القرآن الكريم. وهذه المعجزة يعني مستمرة الى ان يعني يirth الله الارض ومن عليها ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء آآ نبي الا واوتي من الآيات ما مثله امن عليه البشر - 00:02:39

وكان الذي اوتته وحيا اوحاد الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة لأن لأن هذه المعجزة القرآن الكريم سبب مستمر
دخول الناس في الاسلام. وهذا صحيح. انها حتى اليوم هي من اكبر الاسباب التي تدعو الناس الى الدخول في الاسلام وهي قراءة
القرآن الكريم - 00:02:59

والتأثير به. وذلك استمرت وذكرنا يعني هذه المسألة وعلقنا عليها بما ارجو ان يكون كافيا ان شاء الله. اه ثم اليوم في التعليق على
كلام الامام البيضاوي على الآية التي بعدها في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده - 00:03:19
وانتم ظالمون. تفضل يا شيخ صالح باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله
وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
- 00:03:39

لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله موسى ان يعطيه التوراة. وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشرون ذي الحجة وعبر عنها بالليلي
لانها غدر الشهور. وقرأ ابن كثير ونافع وعااصم وابن عامر وحمزة والكسائي وعدنا. لأن - 00:04:05
تعالى وعده الوحي. ووعده موسى عليه السلام المجيء للمبقات الى الطور قوله ثم اخذتم العجل لها او معبودا. وقوله تعالى من بعده
من بعد موسى عليه السلام او مضيه. وقوله تعالى وانتم - 00:04:25

الظالمون باشراككم نعم آآ طبعا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ان جاء بنى اسرائيل من الغرق في يوم عاشوراء وذكرنا في الآية التي
اه قبلها في قوله سبحانه وتعالى فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تتظرون. ثم قال الله سبحانه وتعالى واذ وعدنا موسى اربعين

ثم اتخاذتم العجلة من بعده وانتم ظالمون. وقلنا ان اي كلمة في القرآن الكريم واذ فهي منصوبة في هل نصب مفعول به؟ انها في محل نصب مفعول به يعني وتقدير الكلام يعني واذكر اذ واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:05:05

على وجه الامتنان وعلى وجه آآ ذكر آآ فضل الله سبحانه وتعالى على بنى اسرائيل آآ ان الله سبحانه وتعالى عندما يمتن على بنى اسرائيل. الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم فهو انما يذكر الامتنان على ابائهم - 00:05:25

لان هذه النعم التي يذكرها سبحانه وتعالى هنا هي نعم اه حظي بها اجدادهم في زمن موسى عليه الصلاة والسلام. ولكن الفضل والنعمة التي كانت على الاجداد هي ايضا تنسحب على الاحفاد كذلك. فيقول هنا لما عادوا الى مصر بعد - 00:05:45

هلاك فرعون وعد الله موسى ان يعطيه التوراة. وظرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة. وآآ قد ذكر ذلك آآ ابو العالية الرياحي اه رفيع بن مهران وهو من ابرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهم ذكر هذا القول وقال ان يعني - 00:06:05

تحديد هذه الأربعين ليلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ايضا في سورة الاعراف آآ قال ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمن بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فهي هذه هي المقصودة هنا في هذا الموضوع واذ وعدهن موسى اربعين ليلة. فقالوا ان المقصود بها شهر ذي

القعدة - 00:06:25

كاملا والعشر الاول من شهر ذي الحجة. وقال البيضاوي هنا وعبر عنها بالليالي لانها غر الشهور. الله سبحانه وتعالى كثير يعبر بالليالي لانها هي الاولى. قال لانها غر الشهور لان الليلة هي التي تسبق تسبق - 00:06:45

اليوم قال وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي تلاحظون جمهور القراء كلهم قرأوا واذ واعدنا موسى واعدنا على صيغة المفعولة. كان فيها مواعدة بين الله وبين موسى. وقرأ ابو جعفر وبعض القراءات الشاذة - 00:07:05

وعدنا موسى آآ على صيغة الافراد قال ووعده موسى عليه السلام المجيء للميقات آآ الى الطور. طيب ثم اتخاذتم العجل لها او معبودا. تلاحظون في قصة بنى اسرائيل كلها في اي موضع وردت؟ لا يصرح الله سبحانه - 00:07:25

بالمفهوم في هذه الاية. مع انها تكررت كثيرا. لم يرد في اي موضع ان الله سبحانه وتعالى قال ثم اتخاذتم العجل لها والا هذا هو المقصود. ثم اتخاذتم العجل لها - 00:07:46

ولكنه يقول ثم اتخاذتم العجل يسكت. فيقول المفسرون ان هذا ان الله سبحانه وتعالى يحذف المفعول الثاني لانه لا يليق ذكره كيف يتخذ العجل لها من دون الله سبحانه وتعالى؟ وانما يعبر سبحانه وتعالى فيقول ثم - 00:08:02

ما اتخاذتم العجل ويحذف المفعول به الثاني والمقصود به لها. لانه لا يليق بالعقلاء ان يتخذ عجلا آآ له خوار كما في ايات اخرى لها من دون الله سبحانه وتعالى - 00:08:27

قال ثم وانتم ظالمون اي باشراككم وهذه يعني لو لو اعربت لك انت اه في محل اه جملة نصب جملة حالية وانتم ظالمين لانفسكم باخذاكم هذا العجل. بعد مضي موسى. والقصة طبعا سوف تأتي ان شاء الله سوف نذكرها لكم بالتفصيل بعد قليل لكن اذا وصلنا اليها. ثم عفونا عنكم - 00:08:47

ياشيخ الى نهاية الآية الثالثة وخمسين. احسن الله اليك قال تعالى ثم عفونا عنكم اين تبتم والعفو محو الجريمة من عفا اذا درس. قوله تعالى من بعد ذلك اي الاتخاذ. قوله تعالى لعلكم - 00:09:07

اي لكي تشکروا عفوه وقوله تعالى واذ اتيانا موسى الكتاب والفرقان يعني التوراة الجامعة بين كونه كتابا منزا وحجة تفرق بين الحق والباطل. وقيل اراد الفرقان معجزاته الفارق بين المحق والمبطل في الدعوة. او بين الكفر والایمان. وقيل الشرع الفارق بين الحال والحرام - 00:09:24

او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى يوم الفرقان. يريد به يوم بدر. قوله تعالى لعلكم تهتدون. لكي تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكير في الآيات نعم طبعا لا زالت كلها هذه الآيات التي معنا ايها الاخوة هي في معرض الامتنان على بنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اذكرونا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:09:47

وهذى كلها تأتى في سياق الامتنان عليه. وسورة البقرة في معظمها هي عنبني اسرائيل وعن قصصهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وعن ما حصل لهم. من الابتلاءات وما وقع منهم من المعاشي ومن الى اخره. قوله هنا ثم عفونا عنكم البيضاوى يقول حين تبتم - 00:10:13

محو الجريمة. وهو هنا يشرح معنى العفو في اللغة. ان العفو في اللغة هو محو الجريمة. والعفو هو المحو. لذلك يقولون الديار كما في معلقة لبيد بن ربيعة في اولها يقول عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها - 00:10:33

فمدافع الريان كلها يقصد انها درست هذه المعالم ولم يبقى منها شيء. عفت. وكذلك العفو هو محو الدم تماما. فهو محو لاثر الذنب كما تمحو الرياح اثار الاطلال والمنازل القديمة. فالله يقول اننا عفونا عنكم بعد هذا - 00:10:53

الذنب العظيم الذي ارتكبتموه من بعد ذلك اي من بعد اتخاذكم العجل لها ومعبودا من دون الله سبحانه وتعالى لعلمكم تشکرون اي لكي تشکروا عفوه. وتلاحظون هنا انه لا يفصل كثيرا. في قوله ثم اخذتم العجل اخذتم العجل قصة - 00:11:13

معروفة عندبني اسرائيل ولهم قصص كثيرة يعرفونها فلذلك لا يفصل هنا وان كان فصل في مواضع اخرى كما في سورة طه مثلا وفي سورة الشعراة اكثر من هنا ثم قال آآ واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اي نفس المعنى واذكروا نعمتي عليكم اذا اتينا

موسى الكتاب والفرقان والكتاب - 00:11:33

المقصود به هنا التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على موسى. والله سبحانه وتعالى قد انزلها على موسى في الواح. وكما ثبت في الاحاديث الصحيحة ان التوراة كتبها الله سبحانه وتعالى لموسى بيده. قال يعني التوراة الجامدة بين كتبها منزلا وحجة تفرق بين - 00:11:53

من الحق والباطل. لاحظوا البيضاوى في منهجه يذكر القول الذي يراه راجحا اول واحد. ثم يثنى بعد ذلك بالاقوال التي هي دون ذلك بلفظ قيل وقيل وقيل. ولذلك حاجي خليفة في في ترجمته للبيضاوى ذكر هذا المنهج عند - 00:12:13 في ترجمته للبيضاوى وقال انه اذا قال البيضاوى قيل فان هذا اشارة الى ضعف القول. الذي بعده اما ضعف المردود او ضعف المرجوح. يعني اما ان يكون قولنا مرجوحا. والاول ارجح منه واما ان يكون ضعيفا ومردودا - 00:12:33

اه بالكلية. هنا يقول الله سبحانه وتعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان. فالمفسرون يقولون الكتاب واضح انه التوحيد لكن الفرقان هل المقصود بالفرقان هنا شيء اخر غير التوراة؟ او ان المقصود بالفرقان هو التوراة؟ وهو اشبه - 00:12:53

يكون كما يقول الشاعر فالف قولها كذبا ومينا. وكما قال عنترة مثلا آآ اقوى واقصر بعد ام الهيثم اقوى واقفر بعد ام الهيثم اقوى واقفر زى بعض وآآ الف قولها كذبا ومينا. قالوا الكذب والمين واحد ولماذا يعطفها على بعض؟ فهي من هذا الباب يعني. والمقصود بالفرقان هو - 00:13:13

الكتاب الذي اتاه الله موسى عليه الصلاة والسلام لان فيه من الحق ما يفرق بين بين الحق والباطل كما قال كتابا منزلا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل ها شوفوا كيف طريقته في سياقة الاقوال. قال وقيل اراد بالفرقان معجزاته الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوة او بين الكفر والايمان - 00:13:43

وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه الى اخر ما قال. فهو قدم القول الاول وعليه اكثر المفسرين ان المقصود به الكتاب التوراة والفرقان هو وصف لهذا الكتاب بأنه فيه من الحجج والدلائل والبراهين ما يفرق ما يفرق بين الحق والباطل ولذلك - 00:14:03

يسى كل كتاب سماوي فرقان. فيسمى التوراة فرقان ويسمى الانجيل فرقان ويسمى القرآن فرقان اه لان فيه هذه الصفة وهي صفة انه يفرق بين الحق والباطل ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في آآية اخرى في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرة. فوصف التوراة بهذه الصفة - 00:14:23

الثلاثة. طيب واذ قال موسى لقومه يا قومي احسن الله اليك قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم اعزموا على التوبة والرجوع لمن خلقكم برآء من التفاوت ومميزة بعضكم عن بعض بصور وهيئات مختلفة -

واصل التركيب لخلوص الشيء عن غيره. أما على سبيل التفصي كقولهم برأ المريض من مرضه والمديون من دينه. أو الانشاء كقوله برأ الله ادم من الطين او فتوبوا قوله تعالى فاقتلاوا انفسكم - 00:15:17

اما لتوبيكم بالبخل او قطع الشهوات. كما قيل من لم يعذب نفسه لم يقتلها لم يحييها. ومن ومن لم يقتلها لم يحييها من لم يقتلها لم يحييها. وقيل امر من لم يعبد العجلة ان يقتل العبدة. روي ان الرجل - 00:15:35
كان يرى بعضه وقاربه فلم يقدر على المضي لامر الله. فارسل الله ضبابة وسحابة سوداء لا يتباصرون فاخذوا يقتلون من الغدة الى العشي. حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة ونزلت التوبية. وكانت القتلى - 00:15:57

الفا والفاء الاولى للتبسبب والثانية للتعقيب. قوله وقوله تعالى ذلكم خير لكم عند بارئكم من حيث انه وظهر من الشرك ووصله الى الحياة الابدية والبهجة السرمدية. قوله تعالى فتاب عليكم متعلق بمذنوف. ان جعلته من كلام موسى عليه - 00:16:17
السلام لهم. تقديره ان فعلتم ما امرتم به فقد تاب عليكم. او عطف على مذنوف ان جعلته خطابا من الله تعالى لهم على طريقة اللالفات كأنه قال ففعلتم ما امرتم به فتاب عليكم بارئكم. وذكر الباري وترتيب الامر عليه اشعار بانهم بلغوا غاية الجهاد - 00:16:37
والغباوة حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم الى عبادة البقر. التي هي مثل في الغباوة. وان من لم يعرف حقا منعمه حقيق بان لا يسترد منه. ولذلك امرروا بالقتل وفأ التركيب. كمل ما بقي للاية الصغيرة. قوله تعالى - 00:16:57

تعالى انه هو التواب الرحيم الذي يكثر توفيق التوبة او قبولها من المذنبين ويبالغ في الانعام عليهم. نعم. ايضا هذه الاية ايها الاخوة من الآيات التي يعني للعلماء فيها كلام كثير. اه اذا بنى اسرائيل بعد ان عبدوا العجل كان هذا من اعظم الذنوب التي ارتكبواها - 00:17:17

في في في قصتهم وفي تاريخهم. ولذلك كانت التوبة التي فرضها الله عليهم لكي يتوب عليهم في غاية القسوة وفي غاية الشدة الله سبحانه وتعالى يقول واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم. ولاحظوا هنا في القصص القرآني كيف يتنقل - 00:17:37

اه تنقلات بين قصص كثيرة لان كل قصة من القصص التي حدثت متباude عن القصة الاخرى ولها تفاصيل كثيرة. فالقصة الاولى انه مواعدة موسى عليه الصلاة والسلام لربه آآ في آآ الطور وآآ بقي فيها اربعين ليلة. واستخلف - 00:17:57
على قومه هارون. ففي غيابه هذه الغيبة اخذوا العجل آآ عجلا جسدا له القصة المعروفة وعبدوه. فرجع موسى اليهم وفي غضبانة اسفة كما في سورة الاعراف وكما في طه وفي غيره. فتأتي لكن في سورة - 00:18:17

هنا كانه يعد فقط اه هذه القصص وقد سبق ان نزلت في سورة طه لان سورة طه سورة مكية نزلت مبكرا ففيها تفاصيل كثيرة والشعراء سورة مكية بينما سورة البقرة هنا سورة مدنية فيها اشارات فقط الى قصص معروفة ومشهورة سواء عند المسلمين الذين نزلوا - 00:18:37

القرآن او عند اهل الكتاب الذين يعني ايضا يخاطبون بمثل هذه الآيات. قوله سبحانه قال هنا آآ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم. فاعزمو على التوبة والرجوع الى من خلقكم. برءاء من التفاوت ومميزة بعضكم عن بعض - 00:18:57
بصور وهيئات مختلفة. واصل التركيب لخلوص الشيء عن غيره. أما على سبيل التفصي كقولهم بدأ المريض من مرضه والمديون من دينه او الانشاء كقولهم برأ الله ادم من الطين او فتوبوا. هو يتكلم الان عن - 00:19:17

اشتقاب كلمة بارئكم. ولماذا وردت في هذه الاية؟ لماذا قال هنا فتوبوا الى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم. لماذا اختار هذا الاسم من اسماء الله سبحانه وتعالى بالذات في هذا السياق وفي هذه القصة؟ والباري كما تعلمون - 00:19:37

ورد في سورة الحشر والله الخالق الباري المصور. وهذه الآيات الثلاث متقاربة في المعنى. لأنهم يقولون في تفسيرها برأ خلق. طيب الخالق الباري كيف تفسر الباريء؟ لابد ان تدقق فيه. وهذا امر طبيعي - 00:19:57

كتب التفسير ايها الاخوة وفي كتب المعاجم. كتب المعاجم اللغوية انهم عندما يأتون لتفسير المعنى يأتون بالفاظ مقاربة

مقاربة تقرب المعنى. وهذه وظيفة الشراح في كل فن من الفنون. شراح القرآن او شراح الحديث او شراح - 00:20:17
الشعر وشراح المعجم والمفردات فانهم يأتون بمفردات تقارب المعنى. لأن هناك نقاش طويل وسبق ان تناقشنا فيه في قضية الترادف
وهل هو موجود في العربية او غير موجود؟ وقلنا ان الخلاصة فيه انه موجود ولكن اذا توفرت فيه شروط - 00:20:40
وقلنا الشرط الاساسي في الترادف هو ان يدل اللفظ المرادف على المقصود من غير زيادة ولا نقصان فاذا فعلا جاءت اللفظة التي
يدعى انها مرادفة لتلك اللفظة. فلم تزد في المعنى شيئاً فهي مرادفة - 00:21:00

وهي مأخوذة من الرادفة. المتطابقة. اما اذا زادت في المعنى فهي ليست ترادف. فاذا توفر هذا الشرط قمنا بالترادف ولكن سيكون
في غيبة القلة في اللغة فالمحسن هنا يأتي بالمعاني المقاربة فاذا وجدنا كلمة الباري مثلًا قالوا هو الخلق الانشاء طيب والباري -
00:21:20

نفس الفكرة يعني لو حتى لو تجد في بعض الكتب الخلق قالوا هو الانشاء والابداع على غير مثال سابق وربما يقولون هو آآ البر البر
وهو الخلق. هنا لما يقول الله سبحانه وتعالى فتوبوا الى بارئكم. المقصود بها الذي انشأكم وخلقكم واحسن - 00:21:46
ولذلك هم يقولون في تفسير الباري او ان الباري هو الذي يصور الصور ويميز بعضها عن بعض. والخالق هو الذي يخلق وينشئ لكن
الباري في اخص فهو الذي يخلق الصور ويميز بعضها عن بعض - 00:22:08

طيب قال هنا اصل المادة وهذا من آآ يعني فوائد التي يستفيدا البيضاوي لاحظت انه ينقلها عن الراغب الاصفهاني الراغب
الاصفهاني صاحب كتاب المفردات له تفسير بعضهم يسميه جامع التفاسير وهو موجود يعني معظمهم موجود حقق منه الى نهاية
سورة - 00:22:28

تقريباً فانا اراجعه وفي الحقيقة اثناء القراءة وارى ان البيضاوي يستفيد هذه التفاصيل اللغوية من من والراغب من العلماء المتقدمين
وآآ يعني ربما تلاحظون في كتابه المفردات المطبوع ان مكتوب المتوفر سنة خمس مئة واثنين - 00:22:50
والصحيح انه متقدم. الصحيح انه متقدم ربما انه والله اعلم يعني ربما يكون قد توفي في في نهاية القرن الرابع. يعني ثلاثة مئة
وتسعة وتسعين او اربع مئة. فهو متقدم آآ كثيراً على ما ذكره محقق صفوان - 00:23:10
والصحيح انه تقدمت وفاته كما ذكر ذلك الدكتور عمر الساريسي لانه مهتم الراغب الاصفهاني كثيراً وحقق كثير من رسائله وكتبه.
فالشاهد ان البيضاوي هنا يقول اصل مادة برأ لخلوص الشيء عن غيره وتميزه - 00:23:30
عن غيره فعلاً لأن الله قلنا الباري هو الذي يصور الصور حتى تتمايز عن غيرها. ومنه سمي الباري وكذلك اذا برأ فهو قد خلق خلقاً
متمايزاً عن ما قبله. فوالله قد خلق من ادم من تراب لكن عندما خلقنا - 00:23:50

اصبح شيئاً مختلفاً ومميزة عما كان عليه قبل ذلك. ولذلك انا اعجبني كلام الراغب هنا اكثراً من كلام ابن فارس في مقاييس اللغة. لأن
ابن فارس يقول ان مادة برأ اصلاً. الاول الخلق. والثاني - 00:24:10
المزايلة او التمييز. ولو استطعت لو ارجعتها الى مادة الراغب الاصفهاني او مادة البيضاوي لكن اولى فان اصل الخلق هو تمايز.
ومزاينة واختلاف. فقال اما على سبيل التفصي يعني ان يكون تمايزاً - 00:24:30

كما نقول برأ المريض بأنه برأ من مرضه تماماً وزال عما كان فيه من المرض. قولهم برأ الله ادم من الطين او فتوبوا - 00:24:50
زال عنه بالكلية. او ان يكون بمعنى الانشاء. قولهم برأ الله ادم من الطين او فتوبوا - 00:24:50
وهذى بالمناسبة فائدة في قضية اصول اللغة آآ ابن فارس رحمة الله في مقاييس اللغة يعتبر من المبدعين والمجددين في
محاولته ارجاع المفردات اللغوية الى اصولها. سواء كانت اصول ثلاثة او رباعية او خماسية وهو - 00:25:10

الغالب انه يتوقف عند هذا. ثم محاولة ارجاع المفردات الى هذه الاصول. فيقول مثلاً على سبيل المثال اه مادة ربعة مثلاً عندما تأتي
إلى مادة ربعة في كتاب لسان العرب تجد انها ربما في خمس عشر صفحة - 00:25:30
يتحدث عن الربع والربع والربع والربع لكن عندما تأتي لابن فارس في مقاييس يقول ربعة اصل صحيح صلوا على الاقامة. ثم
يأتي بكل المشتقفات التي منه الربع والربع والربع والربعانية والى اخره. ومثله جنة - 00:25:48

الجيم والنون المشددة انها اصل واحد يدل على الستر والاختفاء. ثم يدخل فيها الجن والمجنون والجنين والمجننة والى اخره وهذه طريقة جميلة جدا لكن يمكن ان يستدرك على ابن فارس رحمة الله في مقاييس اللغة في مواضع كثيرة. فهو يقول مثلا هذه المادة اصلاح في حين - 00:26:08

لا يمكن ان تكون اصل واحد. او يقول وهي مادة آآلها ثلاثة اصول. او نحو ذلك. فهي مسألة اجتهاادية وقد رأيت من استدرك وناقشه في بعض اصوله. قال فاقتلو انفسكم. هذه التوبة التي فرضها الله علىبني اسرائيل عندما عبد - 00:26:28 العجل. قال فاقتلو انفسكم اتماما لتوبيكم بالبخل. او بقطع الشهوات. والبقع هو القتل. قتل النفس. اه ومنه قول فعلك باخ نفسك. قالوا اي قاتلها من الهم. واصلها هذا الوجع الذي في - 00:26:48

الرقبة يسمى البخاع. فإذا قطع قالوا بخ نفسه قطع البخاع فهي مادة يعني المقصود بها القتل. قال هنا اما بالبخل او يعني بالقتل او قطع الشهوات. وهي مادة قرآنية كما تلاحظون - 00:27:08

كما قبل من لم يعبد نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها لم يحيها. وكان البيضاوي هنا اقدم القول الذي يرى انهم لم يقتلوا انفسهم حقيقة. وانما اقتلوا انفسكم يعني منعها من الشهوات ونحو ذلك. وقيل - 00:27:28

الاحظوا كيف انه ذكر القول الثاني بصيغة التمريض. وقيل امروا ان يقتل بعضهم بعضا. وقيل امر من لم يعبد العجلة ان يقتل العبدة. روي ان الرجل كان يرى بعضه يعني يرى قريبه نفسه. يعني تماما كما في قوله سبحانه - 00:27:48

تعالى ولا تلمزوا اخوانكم. يعني لا تلمزوا اخوانكم. فاقتلو انفسكم اي فاقتلو اخوانكم. ولذلك لم يقل احد من المفسرين على الاطلاق ان المقصود بالالية هنا فاقتلو انفسكم اي اقتلوا انفسكم بمعنى انه دعوة الى الانتحار وقتل النفس. وانما كلهم يقولون فاقتلو انفسكم اي فليقتل - 00:28:08

بعضكم بعضا ورؤي ان الرجل كان يرى بعضه وقريبه فلم يقدر على المضي لامر الله فارسل الله ضبابة وسحابة سوداء لا يتباصرؤن فاخذوا يقتلون من الغداة الى العشي حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحاب ونزلت التوبة. وكان القتلى سبعين الفا. والفاء الاولى للتسبيب والثانية للتعقيب. طيب. هذه القصة - 00:28:28

ايها الاخوة في قضية قتل بنى اسرائيل بعضهم بعضا هذه القصة كما يعني يذكرها المفسرون قصة مشهورة وكثير من المفسرين جمهور المفسرين من السلف يذكرون هذه القصة. وان بنى اسرائيل قد تاب الله عليهم بعد ان استجابوا لامرها بهذا فقتل بعضهم بعضا - 00:28:51

ولذلك انا يعني حتى لان البعض قد يشك في هذا ويقول المعروف ان بنى اسرائيل لا يستجيبون على اهون من ذلك. يعني الله قال لهم اذبحوا بقرة يعني يعنى بقوا فترة وهم يعني يردون هذا الامر - 00:29:11

ما لونها ما هي؟ فكيف الان يؤمرون بقتل بعضهم بعضا؟ فيبادرون. يعني هذه مستغربة اليه كذلك؟ لكن نحن في التفسير ايها الاخوة اذا ثبتت عندنا الروايات نتوقف عندها. ولا نعمل العقل فيها كما يفعل بعضهم - 00:29:31

نقول هذه قضايا لا تدخل العقل. ولا سيما انها قضايا تاريخية. هي وقعت ولا ما وقعت؟ فاذا ثبت عندنا بالاسانيد والروايات انها وقعت يعني لا نرى اي مانع انهم يقتلون سبعين الف ولا يقتلون مئة الف او او ما كانوا يعني. يقول ابن كثير - 00:29:51

رحمه الله ساق عدد من الروايات في هذه الاية وقال هذه صفة توبته تعالى على بنى اسرائيل من عبادة عجل. قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى واذ قال موسى - 00:30:11

لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم الى اخره. فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع. حين قال الله تعالى ولما سقط في ورأوا انهم قد ظلوا. قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا الى اهله. قال فذلك حين يقول موسى يا قومي انكم ظلمتم انفسكم - 00:30:21

انفسكم باتخاذكم العجل. وقال ابو العالية وسعيد ابن جبير والرابع ابن انس فتوبوا الى بارئكم اي الى خالقكم. وهذا من اسرار استخدام هذا الاسم في هذا الموضع. انكم الان عبدتم العجل من دون الله. وهو الذي خلقكم. بل لم يعبر - 00:30:41

بالخلق وانما عبر بالبرق الذي هو اخص من الخلق. بمعنى انه خلقكم في احسن صورة وفي اجمل صورة. تترك تكون عبادته وتعبدون هذا العجل الذي انتم صنعتموه بايديكم. وقد روى النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم من حديث يزيد ابن هارون - 00:31:01
عن الاصبغ بن زيد الوراق عن القاسم ابن ايوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال الله تعالى ان توبتك ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد. فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن - 00:31:21
تاب اوئك الذين كانوا خفي على موسى وهارون ما اطلع الله على ذنوبهم. فاعترفوا بها وفعلوا ما امرنا به. فغفر الله للقاتل والمقتول وهذا قطعة من حديث الفتون وسيأتي في سورة طه بكماله ان شاء الله. وساذكر لكم ان شاء الله لاننا لا ندري - 00:31:41
ان نصل الى سورة طه او لا؟ لكن اذكر رواية اخرى وقال ابن جريج اخربني القاسم ابن ابي بزرة انه سمع سعيد ابن جبير
ومجاهدا يقولان في قوله تعالى فاقتلوا انفسكم. قال قام بعضهم الى بعض بالخارج. يقتل بعضهم بعضًا. لا يحنا رجل على - 00:32:01

قريب ولا بعيد حتى الوي موسى بثوبيه. فطرحوا ما بايديهم فكشف عن سبعين الف قتيل وان الله اوحى الى موسى ان حسيبي فقد اكتفيت. فذلك حين الوي موسى بثوبيه. وروى - 00:32:21
روي عن علي رضي الله عنه نحو ذلك. وقال قاتادة امر القوم بشديد من الامر. فقاموا بالشفار يقتل بعضهم بعض. حتى بلغ الله فيهم نقمته. فسقطت الشفار من ايديهم. فامسك - 00:32:41
عليهم القتل فجعله لحيهم توبة وللمقتول شهادة. الى اخر ما ذكر ابن كثير رحمه الله من من الروايات فهي روايات مذكورة عن السلف
وآآ يعني يكاد يكون قولا واحدا انهم يعني فعلآآ قتل بعضهم بعضا - 00:33:01
بالسيوف وبالخارج كيف كانت. قيل انهم سبعين الف وقيل وبعض الروايات لا تذكر العدد. لكنهم استجابوا فتابوا الله عليهم في هذه
القصة وفي هذه الحادثة. ولا شك انها فتنۃ ليست سهلة فعلا والتوبة ليست سهلة. ان - 00:33:21
يستجيبوا لمثل هذا الامر العظيم ولذلك فيبني اسرائيل كما اننا نذكر ان كانت لهم قصص تدل على آآ بغיהם وتدل على وتدل على
يعني مخالفتهم ايضا كانت لهم مواقف تدل على استجابتهم وعلى انباتهم وعلى عودتهم ورجوعهم. فكانوا هكذا - 00:33:41
وهكذا وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصص جميعا في هذه السورة وفي سورة الاعراف وفي غيرها. ثم قال لكم خير لكم عند
بارئكم ايضا كرر الله سبحانه وتعالى بارئكم في هذه الموضع كلها للإشارة الى ان الله سبحانه وتعالى هو الاولى بالعبادة من هذا
العجل. قال فتاب عليكم متعلق - 00:34:01

بمحذوف جعلته من كلام موسى. او ان جعلته من خطاب الله سبحانه وتعالى فهو عطف على محذوف على باب الالتفات. يعني ذلكم
خير لكم عند بارئكم هذا من كلام موسى. فتاب عليكم. يعني ان فعلتم ما امرتم به آآ فقد تاب عليكم. هذا ان كان من كلام موسى - 00:34:21

وان قلنا انه من كلام الله ثم قال آآ ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم من على باب الالتفات والالتفات هو كما تحدثنا عنه مرارا
اختلاف صيغة الخطاب. اما ان يكون كان يتحدث بصيغة الغائب ثم يختلف الى صيغة - 00:34:41
او المباشر او العكس. وفائدة تنويع الخطاب وتنشيط السامع وغير ذلك. هنا في كلام البيضاوي في الطبعة الموجودة بين ايديكم ربما
فيها خلل يدلنا ايها الاخوة على مشكلة كبيرة فعلا في قراءة كتب التراث وفي قراءة المخطوطات. يعني الان - 00:35:01
المطبوعة اللي بين ايدينا الان قلب المعنی تماما. فلما رجعت الى المخطوطات مخطوطة دار الكتب المصرية ومخطوطة اخرى
وجدت المعنی بالعكس. يعني الاية التي قرأتها يا شيخ صالح او الكلام الذي قرأته. الله هنا يقول حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم - 00:35:21

الى عبادة البقر التي هي مثل في الغباء. وان من لم يعرف حق منعمه حقيق بان لا يسترد منه. شف هذا الكلام المكتوب. والموجود
في المخطوطة. وان من لم يعرف حق نعمه حقيق بان تسترد منه - 00:35:41
وهذا معنى صحيح. الذي لا يقدر النعمة تسترد منه. هنا يقول حقيق بان لا تسترد منه. يعني قلب المعنی. مدري من فين جاب الله

هذا؟ مع انه غير موجودة في اي مخطوطة. فاحيانا قراءة المخطوطات ما ادرى كيف من الذي يتولى قراءة هذه المخطوطات ويطبعها طباعة تجارية؟ ثم تخرج بانها محققة - 00:36:01

اه طبعا المخطوطة او الكتاب جميل من حيث الطباعة والى حد ما افضل من الطبعات القديمة. لكن من حيث قراءة المخطوطة غير امين غير امين للاسف. انه هو التواب الرحيم للذي يكثر توفيق التوبة الى اخره. طبعا لا شك ان التعبير هنا بصيغة التواب - 00:36:22

لها دلالة. انه سبحانه وتعالى كثير التوبة على عباده. مما يدل على ايضا فيه دلالة والله اعلم ايها الاخوة على انهم قد فعلوا هذا امر 00:36:42 فقط بعضهم بعضا كتاب الله عليهم ولذلك عبر بصيغة الفعال بعد هذه الحادثة. آآ -

كلام الامام ابن كثير رحمة الله في قوله وهذا جزء من حديث الفتون وحديث الفتون حديث مشهور اخرجه النسائي وغيره وقد آآ 00:37:02 اورده ابن كثير واورده غيره في كتب التفسير وابن جرير -

اه في اه عند قوله سبحانه وتعالى اه فنجيناك من الغم وفتناك فتونا في قصة في سورة اه في سورة طه وانا اريد ان اذكر لكم يعني 00:37:22 اول صدر هذا الحديث لانه حديث مشهور -

وربما يعني ما ندري ان نصل اليها ولا نصل. وفيه ايضا آآ سرد لهذه القصة. وفيه فائدة في مسألة الاستفادة من الاسرائيليات في 00:37:42 التفسير وكيف وظفها السلف رحمهم الله في فهم الآيات لان الاحيانا ربما العاطفة تغلب البغض عندما يجد رواية اسرائيلية -

باطلة. يبالغ فيقول اه لا بد من استبعاد كل الاسرائيليين. في حين انك لو فكرت في ايات القرآن الكريم كثير من الآيات التي وردت 00:38:02 عن بنى اسرائيل وردت مختصرة. وحتى تعرف القصة كاملة -

انت مضططر للرجوع الى كتبهم التاريخية. سواء قلت روايات اسرائيلية او كتب تاريخية اصلا او التوراة نفسها ولو كانت يعني محرفه يقول ابن كثير قال وقوله وفتناك فتونا. قال الامام ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمة الله في كتاب التفسير من سننه. قوله وفتى - 00:38:22

هناك فتونا حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال انبأنا اصبع ابن زيد قال حدثنا القاسم ابن ابي ابي ايوب قال اخبرني 00:38:44 سعيد ابن جبير رضي الله عنه ورحمه وهو من ائمة التابعين ومن تلاميذ ابن عباس قال سألت عبد الله ابن عباس عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام وفتناك -

هنا فسألته عن الفتون ما هو؟ فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا. يعني يبدو سعيد بن جبير سأله هذا السؤال في 00:39:04 في الليل بعد العشاء فقال ابن عباس هذا يحتاج جلسة هذا حديث طويل فلو توجله الى -

غدا الى غد في الصباح نجلس جلسة طويلة ونشرح لك قال سعيد ابن جبير فلما اصبحت غدوت الى ابن عباس لان تجز منه وما 00:39:24 وعدني من حديث الفتون. فقال تذاكر فرعون وجلسائه ما كان الله وعد ابراهيم عليه السلام ان يجعل في ذريته - في انباء وملوكا. فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه. وكانوا يظنون انه يوسف ابن يعقوب فلما هلك قالوا 00:39:44 ليس هكذا كان وعد ابراهيم فقال فرعون فكيف ترون؟ فامروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار -

يطوفون في بنى اسرائيل. فلا يجدون مولودا ذكرا الا ذبحوه. وللاظهروافائدة لغوية شباب استخدام كلمة الشفرة والشفار. وفي القرآن 00:40:12 الكريم وات كل واحدة منها ايش؟ سكينا. وهذه تستخدم الشفرة وتستخدم السكين -

لكن السكين لغة قريش. وهي التي نزلت بها الآية. ولذلك ابو هريرة كان يقول ما كنت اعرف الا المدية. فلما سمع السكين كانت لفظة 00:40:33 بالنسبة له جديدة. قال فعلوا ذلك. فلما رأوا ان الكبار من -

من بنى اسرائيل يموتون بآجالهم والصغرى يذبحون قالوا يوشك ان تفتو بني اسرائيل. فتصيروا ان تباشرو من الاعمال والخدمة التي 00:40:53 كانوا يكفونكم فاقتلونا عاما كل مولود ذكر فيقل ابناءهم ودعوا عاما فلا تقتلونا منهم احدا فيشبعهم الصغار مكان من يموت من الكبار. فانهم لن يكفروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرهم اياكم. او مكاثرthem اياكم ان يفروا بمن

تقتلون وتحتاجون اليهم فاجتمعوا امرهم على ذلك. فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح - [00:41:13](#)
فيه الغلام. فولدته علانية وهي امنة. فلما كان من قابل حملت بموسى عليه السلام. فوقع في قلبها الهم والحزن. لذلك هارون اكبر من
[00:41:33](#) موسى عليه الصلاة والسلام. وذلك من الفتون يا ابن جبير -

وذلك من الفتون يعني انه ولد في عام القتل ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوخي الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان رادوه
[00:41:53](#) اليك وجعلوه من المرسلين. فامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت. لاحظوا ابن عباس وهو يروي القصة -

عرفه من تاريخهم مع الايات التي نزلت. فهي رواية عن ابن عباس. ثم تلقى في اليم فلما ولدت فعلت ذلك فلما توارى عنها ابنها اتها
[00:42:13](#) الشيطان. فقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته. كان -

احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحياته. فانتهى الماء به حتى اوفى به عند فرطة مستقى جواري امرأة فرعون الى اخر قصة
[00:42:33](#) اه فرعون وموسى عليه الصلاة والسلام هذا الحديث حدث الفتون استعرض قصة موسى مع بنى اسرائيل كاملة -

والحديث في الصحيح انه موقوف على ابن عباس. ولذلك يقول آا ابن كثير رحمه الله قال هكذا رواه الامام النسائي في السنن الكبرى
[00:42:53](#) واخرج ابو جعفر ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما -

كلهم من حديث يزيد ابن هارون. وهو موقوف من كلام ابن عباس. وليس فيه مرفوع الا قليل منه. يعني جزء منه مرفوع وكانه تلقاء
ابن عباس رضي الله عنه مما اتيح نقله من الاسرائيليات عن عن كعب الاخبار او غيره والله اعلم. وسمعت شيخنا الحافظ ابا الحاجاج -
[00:43:18](#)

يقول ذلك ايضا المزي صاحب تهذيب الكمال وهو عم ابن كثير. ايه زوج بنته نعم طبعا الحديث انا انصحكم جميعا تعودوا الى قراءته
[00:43:38](#) كاملا بتفسير ابن كثير وهو يعني مليء بالتفاصيل -

وفيه شرح لكثير من القصص الاسرائيلي الموجود في في القرآن الكريم في قصص بنى اسرائيل وفيه ايضا منهجة جميلة جدا في
[00:43:55](#) كيفية الاستفادة وتوظيفها في فهم القرآن الكريم. في هذه الموضع -

لان الاسرائيليات تكشف الكثير من اخبار بنى اسرائيل التي اوجزت في القرآن الكريم. وليس في البحث عن التفاصيل مشكلة قضايا
تاريجية وقضايا يعني تتعلق بالامم السابقة. وهذا الذي يصح فيه ان نحدثه عن بنى اسرائيل ولا حرج في مثل هذا - [00:44:07](#)

لكن هناك في بعض الروايات الاسرائيلية التي تمس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتسيء اليهم ولا سيما في قصة داود عليه الصلاة
والسلام في سورة صاد وفي قصة موسى يوسف عليه الصلاة والسلام فيها بعض الروايات الباطلة التي - [00:44:26](#)

هي من وضع بنى اسرائيل فعلا وهي من تحريفاتهم. وفيها اساءة الى انبيائهم عليهم الصلاة والسلام لانهم هم لا يوقرؤن الانبياء ولا
يجلونهم ولا يحترمونهم بل كانوا يقتلون بعض الانبياء ويطردونهم ويهينونهم ونحو ذلك فهذا غير مستغرب على بنى اسرائيل اه -
[00:44:46](#)

من يفعله ؟ طيب اه هذا ما لدينا في هذه الاية نقرأ اللي بعده يا شيخ؟ احسن الله اليك قال تعالى واد قلت يا موسى لن نؤمن لك اي
[00:45:04](#) لجل قولك او لن نقر لك. وقوله تعالى حتى نرى الله جهرا -

احيانا وهي في الاصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعيرت للمعاينة. ونصبها على المصدر لانها نوع من الرؤية او الحال من المفاعل
او المفعول وقرأ جهره بالفتح. على انها مصدر كالغلبة. او جمع جاهر كالكتبة فيكون حالا من الفاعل فقط - [00:45:22](#)

والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميقات. وقيل عشرة الاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي اعطاك التوراة
وكلمك او انكنبي. وقوله تعالى فاخذتم الصاعقة لفتر العnad والتعتن وطلب المستحيل. فانهم ظنوا - [00:45:42](#)

تعالى يشبه الاجسام فطلبوها رؤيته الاجسام في الجهاد والاحياز المقابلة للراء وهي محال. بل الممكن يرى رؤيا منزه عن
الكيفية. وذلك للمؤمنين في الآخرة ولأفراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا - [00:46:02](#)

قيل جاءت نار من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسيسها فخرروا صعقين ميتين يوما وليلة. وقوله تعالى وانت
تنظرون ما اصابكم بنفسه او اثره نعم ايضا هذه آآ في تلك الحادثة عندما اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [00:46:22](#)

وكلمه ربه فقال قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل في القصة المعروفة في سورة الاعراف. هنا الله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه القصة لمحات فـ [00:46:45](#)

اوه قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فالله سبحانه وتعالى هنا يعدد على بنى اسرائيل المصائب التي ارتكبواها والتوبة التي تابها عليهم والفضل الذي تفضل به عليهم في ذكر منها ان بنى - [00:46:55](#)

قالوا لموسى وليسوا كلهم ليسوا بنى اسرائيل جميعا وانما السبعون الذين اختارهم موسى وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام لما كلم ربه تعنتوا هم قالوا يا موسى لن نؤمن لك. حتى نرى الله جهرنا علانية - [00:47:16](#)

لأنهم في بعض الروايات قالوا انهم سمعوا صوته لذلك انا اخذت آآ ابن كثير ذكر بعض الروايات ان ابن عباس قال في هذه الآية حتى نرى الله جهرنا اي نراه علانية - [00:47:35](#)

ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام طلب هذا من ربكم؟ قال رب ارني انظر اليك هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صاعقا - [00:47:50](#)

معناه انه لا يستطيع موسى ولا يستطيع غيره من البشر ان يتتحمل بطبيعته البشرية وتركيبة ان يرى الله سبحانه وتعالى في الدنيا ولذلك الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة - [00:48:12](#)

قال انكم لترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون في رؤيتيه لكن في الدنيا لا يستطيع احد من البشر ان يرى الله سبحانه وتعالى. لأن خلقة البشر لا تحتمل ذلك - [00:48:28](#)

ولذلك قال موسى لن تراني لن تستطيع لكن من باب ارضاء موسى عليه الصلاة والسلام وتطيب خاطره. قال انظر الى الجبل والى جبل عظيم من الجبال التي حوله قال المفسرون ان الله تجلى للجبل - [00:48:46](#)

الجبل اندك ولك ان تخيل هذا المشهد المرعب يعني جبل عظيم يندك من خشية الله سبحانه وتعالى لما رأه موسى عليه الصلاة والسلام لما رأى هذه هذا المنظر صعق من من شدة المنظر - [00:49:05](#)

فلما افاق قال سبحانه تبت اليك انه عليه الصلاة والسلام رأى انه قد ارتكب ذنبها بهذا السؤال بنو اسرائيل طلبوها هذا الطلب لا ندري هل طلبوه بعد هذه القصة التي وقعت لموسى او قبله - [00:49:26](#)

لكنهم تعنتوا وطلبوها هذا الطلب. قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرها فاصابتهم صاعقة قد تكون صاعقة مصاحبة للصاعقة التي اصابت الجبل الله اعلم لكنها اصابتهم صاعقة فماتوا ولذلك سورة البقرة فيها قصص اظن اربع قصص او خمس قصص - [00:49:39](#)

كلها اماتة ثم احياء وكلها وقعت لبني اسرائيل منها هذه القصة فاخذتم الصاعقة وانتم تتنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم. فسماء موتا انهم قد يعني ماتوا عن بكرة ابيه ولذلك الله سبحانه وتعالى او النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفسرون - [00:49:59](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام دعا ربها ان يحيي هؤلاء لان هؤلاء هم صفوة بنى اسرائيل ما شاء الله هذول الصفوة وهذه اخلاقهم قال هؤلاء صفوة قومي. الان اذا رجعت لقومي وليس معي منهم احد. ماذا سيصدقني البقية - [00:50:21](#)

فاستجاب الله لموسى واحياهم بعد ما اماتهم. فيقول سدي هنا قال فماتوا فقام موسى يبكي ويذعن الله. ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم لو شئت اهلكتنا بما فعل السفهاء منا - [00:50:46](#)

فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين من اتخذوا العجل ثمان الله احياهم فقاموا وعاشوا رجالا رجالا وهم ينظر بعضهم الى بعض وهذا معنى قوله وانتم تتنظرون ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون؟ قال فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم - [00:51:11](#)

اه تشكون وقال الربيع ابن انس وهذي فائدة انه يقال قول كيف اذا كان الله اصابهم بالصاعقة فماتوا معنى ذلك انهم قد استوفوا اجالهم انتهت. ثم يحييهم مرة اخرى كيف؟ فقال الربيع ابن انس كان موتهم عقوبة لهم - [00:51:32](#)

وبعثنا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم وكذا قال قنادة. لاحظوا مثل هذه الاجابات الدقيقة لانه قد يسأل سائل مثل هذا السؤال تجدونها كثيرا في روايات الصحابة التابعين لانها قد وردت عليهم مثل هذه الاسئلة - [00:51:51](#)

قالوا كيف اذا ماتوا ثم يحيون مرة اخرى؟ هل معناها انهم قد استوفوا اجالهم؟ تم استأنفوا من جديد؟ قال لا كان هذا الموت عقوبة لهم ثم احياهم الله لكي يستوفوا اجالهم. ثم يموتون على اجالهم التي قدرها الله - [00:52:05](#)

وقال ابن جرير فيما ذكره بحسبه عن محمد ابن اسحاق صاحب السيرة المشهور قال لما رجع موسى الى قومه فرأى ما هم عليه من عبادة العجل وقال لأخيه هارون - [00:52:22](#)

وللسامري ما قال وحرق العجل وذرarah في اليم اختار موسى منهم سبعين رجلا الخير فالخير وقال انطلقوا الى الله وتوبوا الى الله مما صنعتم واسأله التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم. صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم - [00:52:39](#)

وخرج بهم الى طور سيناء لميقات وقته له ربه وكان لا يأتيه الا باذن منه وعلم فقال له السبعون فيما ذكر لي حين صنعوا ما امرهم به وخرجوا للقاء الله قالوا يا موسى اطلب لنا الى ربك نسمع كلام ربنا - [00:53:00](#)

فقال افعل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه الغمام حتى تغش الجبل كله ودنا موسى فدخل فيه وقال للقوم ادنو وكان موسى اذا كلمه الله وقع على جبهته نور ساطع - [00:53:20](#)

لا يستطيع احد منبني ادم ان ينظر اليه. فضرب دونه بالحجاب ودنى القوم حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا سجودا سمعوه وهو يكلم موسى يأمره وبينهاه. افعل ولا تفعل - [00:53:36](#)

فلما فرغ اليه من امره انكشف عن موسى الغمام فاقبل اليهم فقالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتهم الرجفة وهي الصاعقة فماتوا جميعا. وقام موسى يناديه ويدعوه ويرغب اليه. ويقول ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:53:51](#) قد سفهوا افتهلك من من ورائي منبني اسرائيل بما يفعل السفهاء منا؟ اي ان هذا لهم هلاك واخترت منهم سبعين رجلا الخير ارجع اليهم وليس معهم رجل واحد - [00:54:14](#)

فما الذي يصدقونني به ويؤمنونني عليه بعد هذا انا هدنا اليك فلم يزل موسى يناديه رباه عز وجل ويطلب اليه حتى رد اليهم ارواحهم وطلب اليه التوبة لبني اسرائيل من عبادة العجل فقال - [00:54:30](#)

الا ان يقتلو انفسهم. لاحظوا هذا السياق مما يدل هذا سياق محمد ابن اسحاق. يدل على ان الذين وقعت عليهم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل انهم السبعين. الذين هم خيار منبني اسرائيل - [00:54:44](#)

وهذا يعني يستدل به بعض المفسرين على هذا طيب فاخذتهم الصاعقة. قال البيضاوي هنا حتى نرى الله جهرا قيل يعني معاينة. وهي في الاصل مصدر قوله جهرت قراءة استعيرت للمعاينة ونصبها على المصدر - [00:55:00](#)

لانها نوع من الرؤية نرى الله عيانا نرى الله علانية جهارا جهرا يعني على المصدرية والتمييز لانها نوع من الرؤية او انها تعرب حالا من الفاعلة والمفعول. طيب. ثم ذكر عدهم وقال وقيل انهم عشرة الاف من قومه والمؤمن - [00:55:18](#)

به ان الله الذي اعطاك التوراة وكلمك تلاحظون في البداية والبيضاوي يختصر الكلام اختصارا لكنه كلام مركز وفيه عمق قال واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك قال البيضاوي اي لاجل قوله او لن نقر لك - [00:55:36](#)

هو في الحقيقة يختصر كلام جميل للمفسرين وهو لماذا قال لن نؤمن لك؟ لأن هناك سؤال دائما وهو ان الفعل امن يعدي بحرف الباء. فتقول امنت بك ولا تقول امنت لك - [00:55:54](#)

فلماذا قالوا هنا لن نؤمن لك اي لاجلك. لأن اللام هنا لام التعلييل يعني لاجلك او لن نقر لك القول الثاني معناها انه يقصد ان نؤمن هنا ضمنت معنى نقر - [00:56:15](#)

لان نؤمن باللغة نصدق فلن نؤمن لك عديت نؤمن بحرف اللام لانها ظمنت معنى الاقرار فعديت بالله وهذا التنظيم يعني اسلوب من اساليب العرب وهو ان يضمن الفعل معنى ويعيد الفعل بالمعنى الذي ضمن فيه - [00:56:36](#)

وليس بالمعنى الذي هو يدل عليه اصلا كما في قوله سبحانه وتعالى في امثلة كثيرة في القرآن اه عينا يشرب بها عباد الله مثلا. تذكرون يمكن ما ذكرناها هذا. عينا يشرب بها عباد الله. قالوا كيف عينا يشرب بها عباد الله؟ الاصل ان نقول عينا يشرب منها - [00:57:05](#)

عبد الله لماذا قال عينا يشرب بها؟ قالوا لانه ضمن فعل يشرب بها يروى وكأنها عينا يشرب بها عباد الله يعني يشرب بها ويروى بها.

وليس كل احد يشرب يروى. فظمنت معنى يروى وعديت - 00:57:22

بالحرف الذي يعدى به فعل يروى ولكنه لم يذكر كان هذا التضمين اشارة الى دلالتين في في كلمة واحدة. طيب ثم قال البيضاوي

فاختذتم الصاعقة قال لفطر العناد والتعنت وطلب المستحيل - 00:57:42

فانهم ظنوا انه تعالى يشبه الاجسام فطلبو رؤيته رؤية الاجسام في الجهات والاحياء المقابلة للرأي. وهي محال بل الممكن ان يرى

رؤيه منزهه عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا - 00:58:02

هذا الكلام كلام الاشاعرة وكلام من ينكر الرؤيا الحقيقية في الآخرة واهل السنة والجماعة يؤمنون بان المؤمنين يرون ربهم في الجنة

رؤيه حقيقية لكننا لا نعلم كيف تكون هذه الرؤيه - 00:58:19

باعتبار انها كلها قضايا غبية ولم يرد لنا دليل يبين هذه الرؤيه الا ما ثبت في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم

لترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا ترون هذا - 00:58:39

القمر لا تضامون في رؤيته. فشبه الرؤيا بالرؤيه في الوضوح. لكنه ليس عندنا تفاصيل. وهذا الشأن ايها الاخوه دائما في القضايا

الغبية انه لا يجوز حمل معاني القرآن الكريم على قضايا غبية الا بدليل من القرآن او السنة - 00:58:54

اذا لم يوجد عندنا دليل من الوحي نفسه فلا نستطيع ان نحمل معاني القرآن الكريم على قضايا غبية. قضايا الغبية كثيرة مثل

القضايا التي نتحدث عنها هنا في قضايا رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة - 00:59:14

كلام الاشاعرة هنا يعني تعرفون طريقتهم في قضية التنزيه انك عندما تقول ان الله يرى انه معناه انه متحيز بجهة وانه يضمه مكان

وهذه لوازم باطلة لأننا نحن آنآ يعني نثبت ما اثبتته الله سبحانه وتعالى لنفسه من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه - 00:59:28

ونحن نقول ان ان الذي ثبت ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقة ولكن لا نعرف آآل الكيفية التي تكون بها لعدم ورود الدليل على ذلك

ونكتفي به طيب و كنت ذكرت لكم ايها الاخوه يعني ان سورة البقرة قد ذكر الله فيها - 00:59:46

حوادث اه الاحياء الاماتة والاحياء. الاماته والاحياء في اكثر من موضع وهذه يعني مسألة تستحق انها تدرس في سورة البقرة اولها

هذه القصة وقلتم ارنا الله جهرا فاختذتم الصاعقة اه وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وذكر القصة الثانية في

في قصة البقرة نفسها - 01:00:07

الرجل الذي اماته مات ثم او قتل فقلنا اضربيوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وهذه القصة القصة الثالثة في او كالذى مر على قرية

فهي خاوية على عروشها قال ان يحيى هذه الله بعد موتها فامااته - 01:00:34

الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ والقصة الرابعة في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اول

تؤمن قال بل ولكن اطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتيك -

01:00:54

فيحييهم الله سبحانه وتعالى بعد موتهم طيب و قوله سبحانه وتعالى وانتم تنتظرون تلاحظون انه ذكرها في انجائهم من الغرق

وذكرها في احيائهم من الموت لشدة الامتنان عليهم. اشارة الى انكم وقد ذكرنا في اول الدرس قضية المعجزات الحسية. التي كانت

في عهدبني اسرائيل وان الله سبحانه وتعالى - 01:01:14

جعل اكثر المعجزات والابيات والبراهين التي جاءت لبني اسرائيل معجزات حسية تشاهد بالعين العصا تشاهد بالعين شاهدوها عندما

القاها موسى فتلقت عصي السحرة. وشاهدوها عندما ضرب بها موسى البحر فانفلق - 01:01:37

وشاهدوها عندما ضرب بها الحجر فانفجرت منه العيون فاصبحت العصا عندهم يعني كما سماها الله سبحانه وتعالى فاراه الایة

الكبرى العصا لها قصص كثيرة مع موسى وايضا التسع ايات الاخري القمل والضفادع والدم - 01:02:01

ثم ايضا هذه القصص ان الله سبحانه وتعالى اماتهم ثم احياهم وهم ينظرون بعضهم ينظر الى بعض وايضا اغرق فرعون وهم

ينظرون. رأوا البحر كيف ينفلق لهم وكيف ينطبق على فرعون - 01:02:25

الذى يرى مثل هذه القصص وهذه الحوادث هذه حجج باهرة وحجج عظيمة جدا لموسى عليه الصلاة والسلام تجعل اعنى الناس يذعن له لكن مما يدل على ان طباع بنى اسرائيل قاسية . وقلوبهم قاسية - [01:02:42](#)

انهم للاسف لم يتغطوا بمثل هذه القصص . والصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا اكثر استجابة وانابة وايمانا وتصديقا بالنبي صلى الله عليه وسلم . مع انهم لم يروا مثل هذه الحوادث العظيمة ولا مثل هذه المعجزات الباهرة - [01:03:04](#)

ولذلك سورة البقرة في الحقيقة هي نموذج امام المسلمين وسورة طويلة حقيقة مليئة بالقصص ممتن وستة وثمانين اية لان الله سبحانه وتعالى يقول في في هذه السورة اتعظوا من هؤلاء القساة الغلاظ - [01:03:23](#)

الجفاء الذين عرضت عليهم كل هذه المعجزات ولكنهم كانوا معاندين مكذبين ولذلك لاحظوا في قصة البقرة نفسها التي تعتبر قصة رمزية التلكؤ والعناد وعدم الاستجابة وكانت استجابة الانبياء الصحابة رضي الله عنهم ما ذكره الله في اخر السورة - [01:03:45](#)

في قوله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير . هذا هو موقف المسلمين من من الاوامر والتواهي . بخلاف بنى اسرائيل الذين - [01:04:09](#)

وكذبوا لاحظوا هذه القصص . كل اية اكبر من اختها ولا تزيدتهم الا عنادا . ثم هؤلاء الصفوة الذين خرجوا مع موسى عليه الصلاة والسلام طيب ولذلك بعض العلماء من المتأخرين يسمى سورة البقرة سورة الخلافة - [01:04:29](#)

ويرى ان سورة البقرة هي موضوعها الاساسي الذي تدور عليه الخلافة . خلافة الانسان في الارض ذكر في اولها استخلافه لادم عليه الصلاة والسلام . واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [01:04:47](#)

ثم ذكر كيف تكون الخلافة وظرب نموذجا لبني اسرائيل هؤلاء المكذبين الذين لا يصلحون للخلاف وكماه يقول انتم يا امة محمد الذين تصلحون للخلافة واياكم ان تسيروا على هذا المنهج الذي سار عليه هؤلاء المكذبين - [01:05:00](#)

كان هذه هي الرسالة التي يراد ان تصل من خلال سورة البقرة لكن مع تفاصيلها التي نتناولها يعني يوما بعد يوم . طيب اقرأ يا شيخ صالح ثم بعثناكم بعد موتكم . احسن الله اليك . قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة . وقيد للبعث لانه قد يكون عن اغماء او نوم كقوله - [01:05:20](#)

تعالى ثم بعثناهم قوله تعالى لعلمكم تشکرون نعمة البعث . او ما كفرتموه لما رأيتم بأمس الله بالصاعق بالصاعقة قوله تعالى وضلانا عليكم الغمام سخر الله لهم السحابة يظلمهم من الشمس حين كانوا في التيه - [01:05:40](#)

قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى الترنجبيين والسماني . قيل كان ينزل عليهم المن الثلج من الفجر الى الطلع وتبعث الجنوب عليهما السماني وينزل بالليل عمود نار يسيرون في ضوئه وكان ثيابهم لا تتفسخ ولا تبلى - [01:05:57](#)

وقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم على ارادة القول . وقوله تعالى وما ظلمونا فيه اختصار . واصله فظلموا بان كفروا هذه النعم وما قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفران لانه لا يتخطفهم ضرره . نعم . ايضا لا يزال - [01:06:17](#)

يعنى الله سبحانه وتعالى يعدد على بنى اسرائيل المحن التي اه من بها على اجدادهم في عهد موسى عليه الصلاة والسلام باعتبار ان عهد موسى عليه الصلاة والسلام كان اكثرا العهود اه احداثا في - [01:06:37](#)

تاریخ بنی اسرائیل اه کله . وقد صبر عليهم موسى عليه الصلاة والسلام صبرا عظيما كما قال النبي صلی الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر من بنی اسرائیل . وقوله سبحانه وتعالى وضلانا عليكم الغمام الله - [01:06:51](#)

وتعالى يذكر اه يعني اشارة الى قصة بنی اسرائیل في مرحلة التيه التي بقوا فيها في الصحراء في تباهم فامتن الله سبحانه وتعالى عليهم لانها كانت حرارة الصحراء حرارة شديدة . فامتن الله عليهم بظل ان اظلل عليهم الغمام . فكانوا يسيرون في الظل ويستظلون بهذه - [01:07:09](#)

تمام ما يشير الى انهم كانوا في صحراء ليس فيها شجر وليس فيها ما يستظلون به من الشمس قال وضلانا عليهم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى المن في کلام المفسرين وجمهور المفسرين هو شيء يشبه العسل - [01:07:29](#)

بعضهم يقول انه العسل وبعضهم يقول انه شيء يشبه العسل وبعضهم يقول انه كان يعني آآ اشبه ما يكون يستيقظون في الصباح فيجدونه على اطرافهم على اطراف الشجر الصغير فياخذونه بيسرا وسهولة - 01:07:49

اشهب ما يكون بالعسل. هذا هو المن. لذلك هو يقول هنا الترجمتين هنا والبيضاوي طبعا رحمة الله هو من اهل البيضاء. من بلاد ايران الان آآ اختلف فيها المفسرون في المن هنا. بعضهم يسميه العسل وبعض المفسرين يتفاوتون بحسب بلدانهم - 01:08:03 تجد المفسرين من بلاد فارس يعبرون عنه بتعبير الاهل الاندلس يعبرون عنه بتعبير. اه ووهكذا السلف لهم تعبيرات مختلفة ايضا. اه آآ عن المن المقصود به. اما السلوى فمثمنهم آآ يعني اكثر الاقوال ان السلوى هو طائر - 01:08:23

اشهب ما يكون بطائر السمانة هذا هو طائر السمانة معروف يعني اصغر من الحمام كانوا يعني يتناولونه بيسرا. الله سبحانه وتعالى يسخر لهم وييسر لهم هذا الطير فياكلونه قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى طلوع وتبعث الجنوب عليهم السمان الريح يعني وينزل بالليل عمود نار يسبرون في - 01:08:42

وكانت ثيابهم لا تسق ولا تبلى يعني هذه طبعا من الروايات الاسرائيلية الكثيرة جدا التي تجدونها في التوراة مما تذكر لهم آآ في سفر الخروج في سفر الخروج من التوراة فيه قصة خروجبني اسرائيل من مصر وكيف تبعهم فرعون وجنوده وكيف كان عدد بني اسرائيل - 01:09:05

وعدد اه الاقباط الذين اتبعوهم وتذكروا يعني تلاحظون في في الرواية اللي قبل قليل انه في قصة التوبة توبةبني اسرائيل عندما عبدوا العجل كانت توبتهم شديدة وان لابد يقتل بعضهم بعضا - 01:09:25

ففعلوا ذلك كما ذكرت الروايات. وقتل يعني وصل القتل الى سبعين الف. لذلك بعظامهم يشك في بعض الارقام التي تذكر. من ظمن الارقام التي تذكر في قصتهم ان الذين خرج بهم فرعون من جنوده ستمائة الف. لكي يتبع موسى ومن معه - 01:09:43

وكتبت ذكر لكم في في الدرس الماظي ان ابن خلدون عندما تحدث في المقدمة اشار الى هذه الحادثة وقال في الفصل الاول من من فصول المقدمة الذي عقده اه ابن خلدون للحديث عن اهمية علم التاريخ - 01:10:06

وان علم التاريخ ليس مجرد سرد للحوادث. وانما هو لاستخلاص العبر وقال فصل في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والالاماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من اسبابها فقال اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب. جمع الفوائد شريف الغاية - 01:10:29

اذ هو يوقفنا على احوال الماضيين من الامم واخلاقهم. والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم ثم تحدث عن الاحطاء التي يقع فيها المؤرخين قال وهذا كما نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوشبني اسرائيل بان موسى عليه الصلاة والسلام احصاهم في التيه - 01:10:53

بعد ان اجاز من يطيق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها وكانوا ستمائة الف او يزيدون ويذهل في ذلك عن تقدير مصر والشام واتساعهما لمثل هذا العدد من الجيوش لكل مملكة من الممالك حصة من الحامية - 01:11:18

تنسغ لها وتقوم بوظائفها وتظيقها فما فوقها تشهد بذلك العوائد المعروفة والاحوال المأولة ثم ان مثل هذه الجيوش البالغة الى مثل هذا العدد يبعد ان يقع بينها زحف او قتال لضيق ساحة الارض عنها وبعدها اذا اصطفت عن مدى البصر مرتان - 01:11:38

او ثلاثا او ازيد فكيف يقتتل هذان الفريقان او تكون غلبة احد الصفين وشيء من جوانبه لا يشعر بالجانب الآخر والحاضر يشهد لذلك فالماضي اشهب بالاتي من الماء بالماء طبعا ابن خلدون كما تعلمون انه انتقل - 01:11:57

واستقر في مصر في فترة من تاريخه فذهب تتبع مثل هذه المواطن التي قيل ان فرعون وان موسى ادركه فيها والى اخره. قال ولقد كان ملك الفرس ودولتهم اعظم من ملك بنى اسرائيل بكثير. يشهد لذلك ما كان من غالب ما اختنصر لهم والتهمه بالادهم. واستيلائه على امره - 01:12:15

وتخریب بيت المقدس قاعدة ملتهم وسلطانهم. وهو من بعض عمال مملكة فارس يقال انه كان مرزوقان المغرب من تخومها وكانت مملكتهم بالعراقين وخراسان وما وراء النهر والابواب الى اخره. فالى اخر ما ذكر ابن خلدون في هذا الموضوع - 01:12:39

يشير فيه الى انه يبعد ان يكون هذا العدد ست مئة الف كانوا مع موسى عليه الصلاة والسلام في هذا الخروج من يحمل السلاح فيقول يستبعد يدرس التاريخ ويعرف كيف تطورت الجيوش وهو يتكلم طبعاً توفي ثمانية ما ادرى ثمان مئة وسبعين او او شيء من قريب من هذا - 01:12:57

فهو يتحدث عن القرن التاسع ويقول هذا يستحيل في زماننا نحن الان. فكيف بالامم المتقدمة ان يكون عندهم هذا العدد الظخم الذي يذكرون عنه جيش بني اسرائيل او جيش موسى عليه الصلاة والسلام الذي كان معهم بني اسرائيل - 01:13:20

فهذا من الفوائد التي يمكن ان نمزج فيها بين علم التاريخ وعلم ما نجده احياناً من الروايات في كتب التفسير من المبالغات في مثل هذه المواطن اه وليست كبيرة. طيب تفضل يا شيخ - 01:13:35

احسن الله اليك قال تعالى وادخلوا هذه القرية يعني بيت المقدس وقيل اريحا امرروا به بعد التيه وقوله فكلوا منها حيث شئتم رغداً واسعاً ونصبه على المصدر او الحال من الواو. وقوله تعالى وادخلوا الباب اي باب القرية او القبة التي - 01:13:49

كانوا يصلون اليها انهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه الصلاة والسلام. وقوله سجد متطرمانين مختبين او ساجدين لله شكراً على اخراجهم من التيه وقوله وقولوا حطة اي مسألتنا او امرك حطة - 01:14:10

وهي فعلاً من الحق كالجلسة. وقري بالنصب على الاصل بمعنى حط عنا ذنبنا حطة او على انه مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة. وقيل معناه امرنا حطة اي ان نحط في هذه القرية ونقيم بها - 01:14:27

وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم بسجودكم ودعائكم. وقرأ نافع بالياء وابن عمرو بالباء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايا كخطايا فعند سيبويه انه ابدل الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف. واجتمعت همزتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الف الفا - 01:14:43

وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء. وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بهما ما ذكر وقوله تعالى وسنتزيد المحسنين ثواباً.

جعل الامتثال توبة للمسيء وسبب زيادة الثواب للمحسن - 01:15:03

واخرجه عن سورة الجواب الى الوعد ايها مان المحسن بصدق ذلك وان لم يفعله. فكيف اذا فعله؟ وانه تعالى يفعل لا محالة قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوا بما امرروا به من التوبة والاستغفار بطلب ما يشتهون من اعراض الدنيا. وقوله تعالى فانزلنا - 01:15:18

الذين ظلموا كرروا مبالغة في تقبیح امرهم واعشاراً بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه. او على انفسهم بانهم بان تركوا ما يوجب نجاة الى ما يوجب هلاكها. وقوله تعالى رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون. عذاباً مقدراً من السماء بسبب فسقهم.

والرجز في الاصل - 01:15:38

ما يعاف عنه وكذلك الرجس. وقري بالضم وهو لغة فيه. والمراد به الطاعون. روی انه مات في ساعة لاربعة وعشرون الفا نعم ايضاً هنا في هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى وادخلوا هذه القرية - 01:15:58

يعني الله سبحانه وتعالى ايضاً يذكر حادثة من الحوادث التي وقعت لبني اسرائيل في تاريخهم وهو ان الله سبحانه وتعالى امرهم مع نبيهم عليه الصلاة موسى ومن معه ان يدخلوا الى هذه القرية. ما هي هذه القرية؟ هذا من المهمات في القرآن الكريم. ولم يحدد - 01:16:14

ما هي هذه القرية؟ هل المقصود بها القدس؟ المقصود بها اريحا هناك يعني آخلاف في في المقصود بهذه القرية وهو ما يسميه العلماء في علوم القرآن المهمات. وهي ما لم يعد يحدد عينه من - 01:16:34

الموضع او الاعلام في القرآن الكريم. فجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وش اسمه؟ رجل ما حدد اسمه. وكذلك هنا ادخلوا هذه القرية لم نحدد ما هي هذه القرية؟ ولذلك يلجم المفسرون الى الروايات الاسرائيلية ما هي القرية؟ قالوا والقرية هي اريحا في بعض الروايات او القدس - 01:16:48

فالله سبحانه وتعالى امرهم ان يدخلوا هذه المنطقة وهذه البلدة ولكنهم رفضوا وترددوا. فقال وادخلوا هذه القرية كلوا فكلوا

منها حيث شئتم رغداً. واسعاً يعني وكريماً وادخلوا الباب اي باب القرية. او القبة التي كانوا يعني مأمورين ان يصلوا اليها. وكما تعلمون انهم في التيه لم يستجيبوا لهذا - 01:17:08

وفي قصة في سورة المائدة قال الله لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا فرفضوا طبعاً وموسى عليه الصلاة والسلام توفي في هذا الوقت. ولم يدخل لم يدخلوا الى هذه القرية في عهد موسى عليه الصلاة والسلام وتوفي. وانما دخلوها بعد وفاة موسى عليه الصلاة والسلام - 01:17:37

آآ قال وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة حطة نفر لكم خطاياه الله امرهم ان يقولوا قولوا اذا دخلوا ان يستغفروا الله سبحانه وتعالى ويدخلوا خاسعين متطامنين ولكنهم للأسف فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. وهذا من يعني اه رسوخ العصيان والتمرد في نفوس بنـي - 01:17:57

قيل انهم اذا امرعوا امر خالفوه اذا دلهم الله سبحانه وتعالى على طريق التوبة اعرضوا عنه قال نفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم الى اخر الايات ولعلنا ان شاء الله نلقي عليها في الدرس القادم تعليقاً او - 01:18:23
لكن اعلق فقط على الرقم الذي ذكره هنا روي انه مات في ساعة اربع وعشرون الفا. ايضاً مثل هذه الارقام التي تلاحظونها مبالغات كثيرة في الروايات التي تروى مات سبعين الف - 01:18:42

في ساعة مات اربعة وعشرون الف في ساعة. هذه الارقام يعني ينبغي على من يقرأ في مثل هذه الروايات ان يتوقف عندها باعتبار انها كما قال ابن خلدون فيها ومن المبالغة التي لا تنسجم مع التاريخ ولا مع الواقع الذي كانوا يعيشونه. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:18:55

01:19:15 -